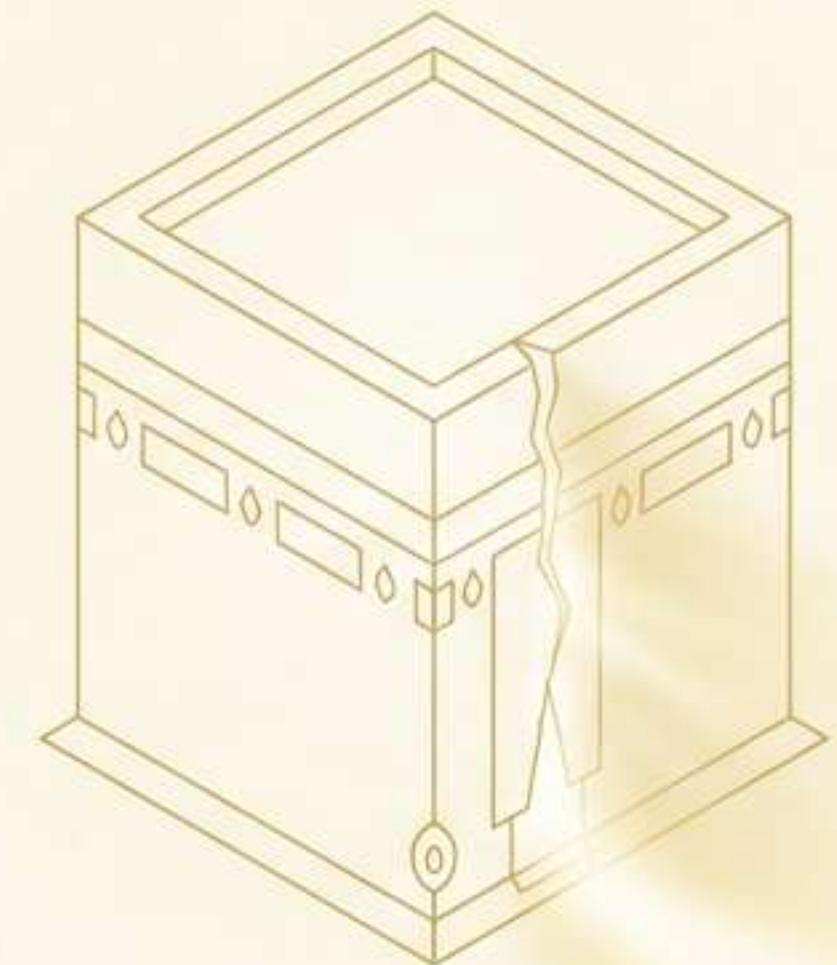


الإمام علي بن أبي طالب: قصة الفضائل الخالدة

مولده في جوف الكعبة، وشهادته في محراب الصلاة



ولادة بأمٍ من الله في بيته الحرام



- دعاء فاطمة بنت أسد عند الكعبة وهي حامل به، وقد أخذها الطلاق.
- انفتاح جدار البيت الحرام ودخولها فيه، ثم عودة الفتحة والتصاقها ياذن الله.
- بقاوتها في الداخل ثلاثة أيام تأكل من ثمار الجنة وأوراقها.
- الهاتف الإلهي الذي أمرها عند خروجها بتسميتها علياً، قائلًا: "إني شققت اسمه من اسمي".

لَمْ يُولَدْ فِي الْكَعْبَةِ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ.

بحر الفضائل الذي لا يُحصى

لا يخفى على أهل العلم والفحص أنَّ فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لا تحصى في أيِّ كتاب وباب ولا يقدر عدُّها أيُّ لسان.



(القيادة والشجاعة)



(العلم والحكمة)



(الزهد والعبادة)



(الجود ومكارم الأخلاق)

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علىٌ



- يوم بدر: قتل وحده نصف المشركين، ومنهم صناديد العرب كالوليد وشيبة والعاص.
- يوم أحد: ثبت ولم يفرّ، فنادى جبرئيل بين الأرض والسماء: "لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علىٌ".
- يوم الخندق: قُتل عمرو بن عبد ود، فقال رسول الله ﷺ: "ضربة علىٌ يوم الخندق تعدل عبادة الثقلين".
- الرحمة عند المقدرة: في صفين، بعد أن سيطر على الماء، أتاح لجيش عدوه الوصول إليه قائلاً: "إن السيف يغنينا عن هذا العمل".

أنا مدينة العلم وعليّ بابها



- **مرجعية الصحابة:** كان المرجع الأعلى للصحابة في الأحكام والفتوى، ولم يُنقل أنه احتاج إليهم قط.
- **أصل العلوم:** تنتهي إليه جميع علوم الإسلام، من التفسير والفقه إلى النحو. قال ابن عباس: "ما علمي وعلم أصحاب محمد في علم عليٍ إلا ك قطرة في سبعة أبحار".
- **علمه بالغيب:** إعلانه الجريء الذي لم يتجرأ عليه أحد بعده: "سلوني قبل أن تفقدوني".

"والله لو ثنيت لي الوسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم..."

آيات تتجلى: خوارق العادات ومعجزات باهرة

السيطرة على الطبيعة

رُدّ الشمس



رُدّت له الشمس مرتين، مرة في زمن
النبي ﷺ ومرة بعد وفاته في أرض
بابل.

الهيمنة على الخلائق
تكلّمه مع الثعبان



صعد ثعبان إلى منبر الكوفة وتكلّم مع
الإمام، الذي أوضح للناس أنه كان حاكماً
من حكام الجن جاء يستفتّيه في مسألة.

القوة فوق البشرية
قلع باب خير



قلع باب الحصن بيده وقدفه أربعين
ذراعاً، وهو الباب الذي عجز عن تحريكه
أربعون رجلاً.

إمام الزاهدين وسيد العابدين



- **زهده في الطعام:** كان قوته خبز الشعير اليابس، وإدامه الملح أو الخل. وكان يختتم على جراب جراب خبزه خشية أن يضيف أحد إليه شيئاً.
- **زهده في الملبس:** اكتفى من دنياه بطرمه (ثوبان باليان)، وإذا طال كمه قصه بمقراض.
- **عبادته:** كان يصلي في كل ليلة ألف ركعة، وكان يُغشى عليه من خشية الله.

أَقْنِعْ مِنْ نَفْسِي بِأَنْ يَقَالَ: هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا أَشَارَ كُهُّمْ فِي مَكَارِهِ الدَّهْرِ؟

والفضل ما شهدت به الأعداء

- **إِيَّا رَبِّكُمْ**: تصدق بقوت أهله ثلاثة أيام متتالية على المسكين واليتييم والأسير، فنزلت فيهم سورة الإنسان.
- **عَطَاؤُهُ فِي الصَّلَاةِ**: تصدق بخاتمه وهو راكع، فنزلت فيه آية الولاية.
- **شَهَادَةُ الْعَدُوِّ**: شهد له ألد أعدائه، معاوية، قائلاً: "لو كان لعليّ بيتان، بيت من تبر وبيت من تبن، لأنفق تبره قبل تبنته".
- **عَفْوُهُ عِنْدَ الْمُقْدَرَةِ**: بعد انتصاره في معركة الجمل، عفى عن أعدائه ومنع سبي ذراريهم ونهب أموالهم.



وَاللَّهُ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ، وَإِنَّهَا لِلليلةِ الَّتِي وُعِدْتُ بِهَا



◀ كان يكثر الخروج في ليلته الأخيرة، ناظراً
إلى السماء وهو قلق يتملّمل.

◀ قلل طعامه في شهره الأخير، قائلاً عند
الإفطار: "أريد لقاء ربِّي وأنا خميس".

◀ عند خروجه للفجر، صاحت الإوز في وجهه،
فقال: "دعوهنّ، فإنهنّ صواائح تتبعها نوائح".

ُضُرب على رأسه الشرييف وهو في صلاته على يد أشقياء.



سُمع نداء جبرئيل بين السماء والأرض: "تهدمت والله أركان الهدى".

رحمةٌ حتى مع قاتله



- قال لابنه الحسن عن الأسير: "ارفق يا ولدي بأسيرك وارحمه، وأحسن إليه وأشفق عليه".
- أمر بإطعامه وسقايته: "بِحَقِّي عَلَيْكَ أَطْعُمُهُ يَا بْنَيَّ مَا تَأْكُلُهُ، وَاسْقُهُ مَا تَشْرُبُ".
- وصيته بالعدل المطلق في القصاص: "فَإِنْ أَنَا مَتْ فَاقْتُصُّ مِنْهُ ضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ، وَلَا تَمْثُلُ بِالرَّجُلِ".

فَإِنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إِيَّاكُمْ وَالْمُتَّلِهُ وَلَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ".

عروجٌ إلى الملائكة الأعلى



- **الجنازة المعجزة:** ارتفع مقدم السرير بنفسه، وكانت تحمله الملائكة، فكانت الجدران والنخيل تتحني له خشوعاً.
- **القبر المُعدّ سلغاً:** في النجف، وُجد قبر محفور ولحد مشقوق وساجة منقوبة كتب عليها: "هذا ما حفره نوح النبي لعليّ وصي محمد قبل الطوفان بسبعمائة عام".
- **الدفن السري:** أوصى بإخفاء قبره لحمايته من نبش أعدائه من بنو أمية والخوارج.

الذَّرِيَّة المباركة: "إِنْ شَاءَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ"

- المفارقة التاريخية": على الرغم من همة خلفاء الجور في قتل ولده ومحو آثارهم، حيث قيث قتلوا بالسيف والجوع والعطش، ووضع بعضهم في أساس البناء وهم أحياء.



- التحقق الإلهي: مع كل هذه الضغوط، كثرت ذريته حتى ملأوا الأرض، بينما انقطع نسل أعدائهم وزال ذكرهم، تحقيقاً للوعد الإلهي.

فصاروا أكثر من ذراري سائر الأنبياء والأولياء، بل أكثر من ذراري جميع الناس، وهذه معجزة أخرى له عليه السلام.

كوكبة الأصحاب: رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

أويس القرني

الزاهد الذي أحبه وآمن به دون أن يراه، وبشر به النبي ﷺ.
استشهد بين يديه في صفين.



رشيد الهجري

صاحب سر الإمام، الذي أخبره بكيفية استشهاده فصبر على البلاء ولم يتبرأ منه.



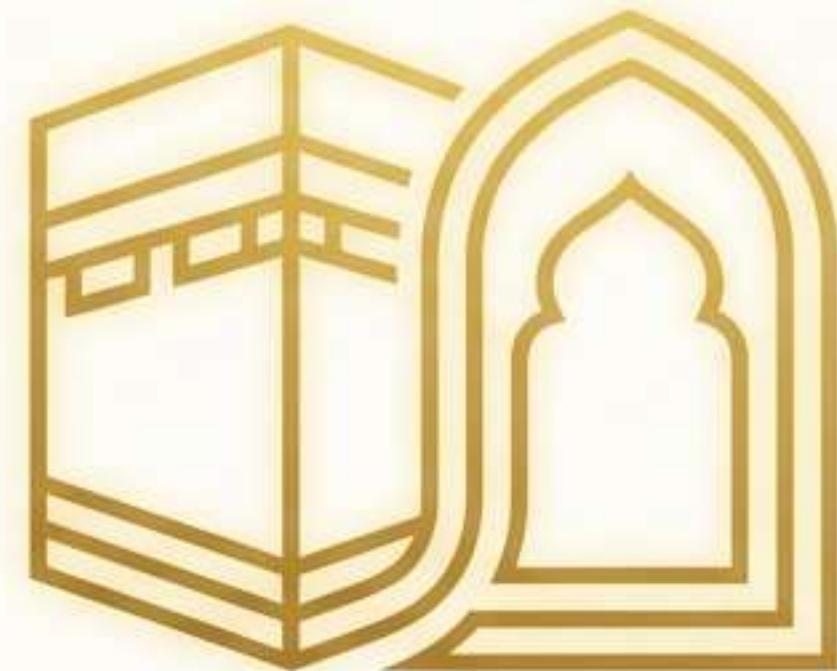
جر بن عدي

الصحابي الجليل الذي قُتل لأنه رفض أن يلعن علينا، فحول اللعنة على أمره.



النبأ العظيم والآية الكبرى

- حياة مؤطرة بالقداسة: من مولد في قلب الكعبة إلى شهادة في محراب الصلاة.
- شخصية جمعت الأضداد: المحارب والناسك، الحاكم والخادم، الحليم والشجاع.
- شهادة مظفرة حوت لحظة الاغتيال إلى "فوز ورب الكعبة".
- إرث خالد من ذرية مباركة وأصحاب أوفياً ملأوا الدنيا نوراً وهدى.



شَهَدُ الْأَنَامُ بِفَضْلِهِ حَتَّىٰ الْعَدَىٰ * وَالْفَضْلُ مَا شَهَدَتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ